

الدرس الثاني

أتعلم من هذا الدرس أن:

- أقرأ الحديث قراءة سليمة معبرة.
- أعبر عن أهمية استقلالية شخصية المسلم.
- أوضح الصفات الإيجابية لشخصية المسلم.
- أميز بين التقليد والاتباع.
- أحذر من خطورة التقليد والتطرف.
- أسمع الحديث جيداً.

الاقْتِدَاءُ فِي الْخَيْرِ

(حديث شريف)

أبادرُ لأتعلّم



أتعاونُ وأبيّنُ:



● سببَ ظهورِ الطّالِبينِ بمظهرٍ مُخالفٍ لزملائِهِمَا.

تقليد دون إعمال عقليهما

● دلالة استغرابِ الطّلبةِ من مظهرِ زميلَيْهِمْ.

لأنه خارج عن المألوف والذوق السليم

● تصرفُ الطّلابِ مع زميلَيْهِمْ.

مهذبةٌ صحيح لأنهم قدموا لهما النصح بطريقة

النّاسِ في تصرّفاتِهِمْ.

إعمال العقل بالتفكير والتأني بالأمر قبل فعله

تجمّع الطّلبةُ صباحَ السَّبْتِ
للذَّهابِ في رحلةٍ ترفيهيّةٍ نظّمتها
لهم إدارةُ المدرسةِ مستبشرينَ
مُتهلِّلينَ، فلفت انتباهَهُمْ تلميذانِ؛
ارتديا ملابسَ غريبةَ وقصّبا شعرَهُمَا
قصّةً غيرَ مألوفةٍ، فتوجّه لهُمَا بعضُ
الطّلبةِ لينصحوهُمَا بلبسِ الزّيِّ
الوطنيِّ، فقالا لَهُمْ: هذا شأننا؛ ممّا
أثارَ نوعًا من الجدالِ والخصامِ

بينَ الطّرفينِ فلجأوا إلى معلّمِ التّربيةِ الإسلاميّةِ، فقال لَهُمْ: تذكّروا أوّلاً -يا شبابُ- قولُهُ تعالى:
﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ
ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل: 125]، ثمّ طلبَ من الطّالِبينِ البقاءَ معه، وأخذَ ينصحوهُمَا.



أستخدم مهاراتي لأتعلّم:

أقرأ وأحفظ:



عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

« لَا تَكُونُوا إِمْعَةً، تَقُولُونَ: إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا». (رواه الترمذي)

أتفكر في دلالة المفردات

1 إِمْعَةً: الذي يتصرف تصرفاً غير صحيح مقلداً فيه الآخرين.

2 وَطِنُوا أَنْفُسَكُمْ: حكموا عقولكم واختاروا الصواب.

أفهم دلالة الحديث:

تضمن الحديث الشريف وصايا للرسول الكريم ﷺ يمكن أن نُجملها فيما يلي:

المؤمن مستقل الشخصية:

لقد شرف الله تعالى الإنسان بحمل الأمانة وأنعم عليه بجملة من النعم، أعظمها العقل الذي يستنير به؛ ليفكر فيما يراه من أفعال أو ما يسمعه من أقوال، وخاطبه في القرآن الكريم بلغة العقلاء بقوله تعالى: ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾، ﴿يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾، ﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾، ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾... إلخ، وهذا ما يجعل العبد محكماً عقله مستقلاً بكيانه وشخصيته ورأيه مميّزاً بين الحق والباطل، والخطأ والصواب، ولا يكون تبعاً للآخرين، فنهاه عن التقليد الأعمى قائلاً: «إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنًا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا».

والتقليد المذموم هو اتباعٌ بغير دليل عقلي أو حسي، وهذا الذي ذمّه الله تعالى ونبيه الكريم ﷺ، قال

تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ هُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [الأعراف: 179].



أتعاونُ وأقارنُ



يَبَيِّنُ التَّقْلِيدَ وَالِاتِّبَاعَ وَفَقَّ الْجَدُولِ التَّالِيَّ:

حِكْمُهُ

لا يجوزُ

يجوزُ

لا يجوزُ

يجوزُ

مِثَالٌ

تشبه الرجال
بالنساء وتقليد
الكفار
السنن والعمل
التطوعي

مَفْهُومُهُ

هو اتباع للآخرين
فيما يضرهم دون
تفكير
هو تقليد للآخرين
يعود عليهم بالخير

الكَلِمَةُ

تقليدُ الشرِّ

اتباعُ الخيرِ



أفكرُ وأناقشُ:

🕒 الحالات التالية مبيِّنا السَّبَبَ:

السببُ	السلوكُ		الحالاتُ
	أعارضُ	أؤيدُ	
لأنه يهما ويعطل عقله	أعارضُ	ينقادُ لزملائه في كلِّ تصرفاته.
لأنها تقلد في معصية	أعارضُ	تحبُّ تقليدَ الأخرياتِ في لباسهنَّ غيرِ المحتشمِ.
لأنها تنافي العرف والأخلاق	أعارضُ	يكرِّرُ عباراتٍ وألفاظًا غيرَ مناسبة تُقالُ في الأفلامِ والبرامجِ التلفزيونيةِ.

اتِّبَاعُ الْحَقِّ وَنَبْذُ الْبَاطِلِ:

يُوصِينَا الرَّسُولُ الْكَرِيمُ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ بِأَنْ نُعْمَلَ عَقُولُنَا لِنَحْكَمَ بِهَا عَلَى تَصَرُّفَاتِ الْآخِرِينَ قَبْلَ أَنْ نَتَقَبَّلَهَا أَوْ نَرَفُضَهَا، فَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالٌ خَيْرٌ وَبَرٌّ قَبْلُنَاهَا وَاقْتَدِينَا بِهَا، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالٌ شَرٌّ وَظَلَمٌ رَفُضْنَاهَا وَتَجَنَّبْنَاهَا، قَالَ ﷺ: «إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا». فَالْمُسْلِمُ الَّذِي يَعْمَلُ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ يَنَالُ الْخَيْرَ فِي الدَّارَيْنِ، فَيَعْلُو مَقَامُهُ وَيَحْتَرُمُهُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَمَلِ الْخَيْرِ وَيَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ، وَفِي الْآخِرَةِ يَنَالُ الْجِزَاءَ الْعَظِيمَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ أَحْسَنَ عِنْدَمَا أَسَاءَ النَّاسُ وَظَلَمُوا.



أفكر وأستنتج:

من الأدلة التالية ما حثنا الإسلام على أتباعه، أو ما نهانا عن فعله، في الجدول الآتي:

الحكمة	العمل		الدليل
	النهي	الأمر	
لحد من النزاعات والخلافات	ضبط النفس		قال ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». (رواه البخاري ومسلم)
استمرار الحياة واحتياجاتها	الإحسان لغير المسلمين		قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: 8].
دوام تآلف وتماسك أفراد المجتمع مع بعضهم	عن الحسد والمزايدة والبغضاء		قال ﷺ: «لا تحاسدوا، ولا تتاجسوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض...». (رواه مسلم)



أفكر وأميّر:



بين ما يجوز اتّباعه من المواقف كما في الجدول التالي:



لا أتبع

أتبع

الموقف

استخدام الإنترنت في التعلم والبحث العلمي.

ص

نشر الأخبار دون تثبت عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ح

اتفق زملائي على الغياب الجماعي عن المدرسة.

خط

خط

اشترت ما يلزمها من حاجيات.

ص

اتفق زملائي مع المعلم على زراعة ساحة المدرسة.

صح

أَتَعَاوَنُ وَأُؤَاظِنُ:



• بين آثار كل من اتباع الناس في فعل خير، واجتناب تقليدهم في فعل شر.

آثارُ تقليدِ الناسِ في فعلِ شرٍّ

خسرانُ الثقةِ بنفسِه.

انتشار الرذيلة والفساد
بينهم
فساد المجتمع وتفككه

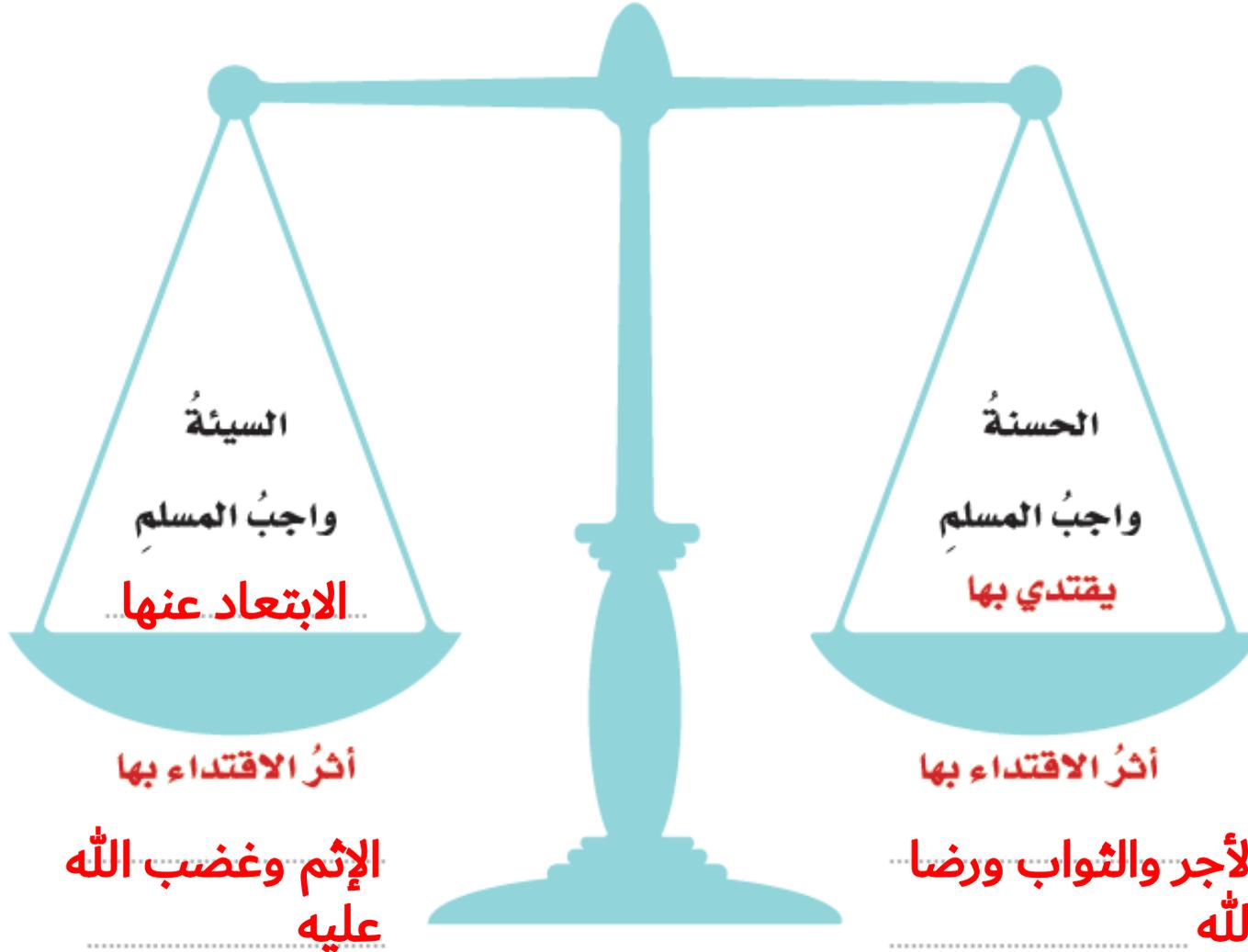
آثارُ اتباعِ الناسِ في فعلِ خيرٍ

ثقتُهُ الكبيرةُ بنفسِه.

انتشار الفضيلة والأخلاق الحميدة
بينهم
صلاح المجتمع وتماسكه



أعمال الناس



أضع بصمتي



أثقُ بنفسي ولا أهملُ
عقلي، وأفعلُ الأفضلَ لي وِلديني
وَوطني، مستخيراً ربِّي مستشيراً
أهلَّ الخبرة.



أنشطة الطالب



أجيب بمفردتي:

1 تدبر الآية الكريمة من سورة (فُصِّلَتْ) عن قوم صالح عليه السلام، ثم أجيب:
قال تعالى: ﴿وَقِيَّضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ﴾ [فُصِّلَتْ: 25]

- ما أسباب ضلال قوم صالح عليه السلام؟ **الغرور والتكبر والعناد**
- ما مهمة قرناء السوء في الضلال؟ ... **غواية أهل الصلاح وإضلالهم عن الحق**
- ما دلالة قوله تعالى: ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾؟ **حق ووجب عليهم العذاب**

2 ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

- يكون المسلم قويا إن اتبع شرع الله تعالى. (ص)
- المسلم الحق يعمل ما يرضي الله تعالى. (ص)
- رفض مشاركة زملائه احتجاجهم على إدارة المدرسة. (صح)

3 عبر بأسلوبك عن خطورة تقليد الناس في تصرفاتهم دون إعمال للعقل في الحكم عليها.

انتشار الفساد والبغضاء والنزاعات بين الناس وضياع الحقوق والظلم

أثري خبراتي:

⑤ ابحث في القرآن الكريم عن قصة قوم كانوا إمعة، قلّدوا الضالين منهم، فضّلوا في حياتهم.

واج
ب

🕒 ما مدى التزامي بالقيم الواردة في الدرس؟

م	جانب التقييم	مستوى التزامي		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	لا أحبُّ أن أكونَ إمعةً في حياتي.			
2	أتحرّى فعلَ الصّوابِ، وإن لم يُعجبْ بعضَ الناسِ.			
3	أحرصُ على الاقتداءِ بسيدنا محمدٍ ﷺ في حياتي وكلِّ شؤوني.			
4	أقتدي بسيرةِ الصحابةِ الكرامِ رضوانُ اللهِ عليهم.			
5	أتأسى بِحُكّامي الكرامِ؛ لثقتي برجاحةِ عقولهم وقوّةِ شخصيتهم.			
6	لا أبغضُ الناسَ إن أخطأوا، ولا أوافقهمُ على خطئهم.			